

تاج العروس من جواهر القاموس

وكان الفَرَاء يُجَرِّزُهَا بالكسْر بمَعْنَى البَقِيَّة . العُقْبَةُ والعُقْبُ من
الجَمَال والسَّرور والكَرَم أَثَرُهُ . و قال اللّٰحْيَانِيّ أَي سَيَمَاه وعَلَامَتُهُ
وهَيْئَتُهُ وَيُكْسِر قال اللّٰحْيَانِيّ : وهُو أَجْوَدُ . وفي لسان العرب : وعُقْبَةُ
الماشية في المَرَعَى : أَن تَرَعَى الخُلَّة عُقْبَةً ثم تُحَوَّل إلى الحمض
فالحَمَضُ عُقْبَتُهَا وكذلك إِذَا تَحَوَّلَت من الحمض إلى الخِلَّة فالخِلَّة
عُقْبَتُهَا وهذا المَعْنَى أَرَادَهُ ذُو الرُّمَّ بِقَوْلِهِ يَصِفُ الطَّلِيم : .
أَلِهَاهُ آءُ وتَنَزُّومٌ وعُقْبَتُهُ ... مِن لَّائِحِ المَرورِ والمَرَعَى له عُقْبُ وقال
أَبُو عَمْرٍو : الذَّعَامَةُ تَعْقُبُ في مَرَعَى فَمَرَّة تَأْكُلُ الآءَ وَمَرَّة
التَّنَزُّومَ وتَعْقُبُ بعد ذلك في حِجَارَةِ المَرورِ وهي عُقْبَتُهُ ولا يَغِيثُ عليها
القَمَر : عودَتُهُ بالكسْر . ويقال عُقْبَةُ بالفَتْح وذلك إِذَا غَابَ ثُم طَلَعَ .
وقال ابن الأَعْرَابِيّ : عُقْبَةُ القَمَر بالضَّم : نجمٌ . يُقَارَنُ القَمَرُ في
السَّنَةِ مَرَّةً . قال : .

لا تَطْعَمُ المِسْكُ والكافُورَ لِمَتَّتُهُ ... ولا الذَّرِيرَةَ إِلَّا عُقْبَةَ
القَمَرِ هو لِبَعْضِ بَنِي عَامِر . يقول : يَفْعَلُ ذَلِكَ في الحَوَلِ مَرَّةً ورواية
اللّٰحْيَانِيّ عُقْبَةُ بالكسْر وهذا مَوْضِع نَطَرٍ ؛ لِأَنَّ القَمَرَ يَقْطَعُ الفَلَكَ
في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً وما أَعْلَمَ ما مَعْنَى قَوْلِهِ يُقَارَنُ القَمَرُ في كُلِّ سَنَةٍ
مَرَّةً . وفي الصَّحَاحِ يقال : ما يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا عُقْبَةُ القَمَرِ إِذَا كَانَ
يَفْعَلُهُ في كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً انتهى . قال شيخُنَا : قلتُ : لَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ
وَإِنْ كَانَ في كُلِّ شَهْرٍ يَقْطَعُ الفَلَكَ مَرَّةً إِلَّا أَنَّهُ يَمُرُّ بِعَيْدَاً عن ذلك
الذَّجْمِ إِلَّا في يومٍ من الحَوَلِ فَيُجَامِعُهُ وهذا ليس بِعَيْدَاً لِجَوَازِ اخْتِلَافِ
مَمَرِّهِ في كُلِّ شَهْرٍ لِمَمَرِّهِ في الشَّهْرِ الآخِرِ كَمَا أَوْمَأَ إِلَيْهِ
المَقْدِسِيّ وَغَيْرُهُ انتهى . العَقْبَةُ بالتَّحْرِيكِ : مَرَقَى صَعَبٌ من الجبالِ
أَو الجَبَلُ الطَّوِيلُ يَعْرِضُ للطَّارِقِ فَيَأْخُذُ فِيهِ وهو طَوِيلٌ صَعَبٌ شَدِيدٌ
وَإِنْ كَانَتْ خُرُمَتٌ بَعْدَ أَنْ تَسْنَدَ وتَطُولَ في السَّمَاءِ في صُعُودٍ وهَبُوطٍ
أَطُولَ من الذَّقْبِ و أَصْعَبُ مُرْتَقَى وقد يكون طَوْلُهَا واحِداً . سَنَدُ
الذَّقْبِ فِيهِ شَيْءٌ من اسْلِنْقَاءِ وَسَنَدُ العَقْبَةِ مُسْتَوٍ كَهَيْئَةِ الجِدَارِ . قال
الأَزْهَرِيُّ : وج العَقْبَةُ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ . قلتُ : وما أَلْطَفَ قَوْلُ

الحافظ ابن حجرٍ حينَ زارَ بيَّتَ المقدَّسِ : .

قَطَعْنَا فِي مَحَبَّتِهِ عِقَابًا ... وما بَعْدَ الْعِقَابِ سِوَى الذَّعِيمِ